

خامس مستشفى تقصفه العصابات الإرهابية في حلب.. وارتقاء عشرات الشهداء والجيش يصد هجمات

لافروف يتحدث عن هدنة في حلب خلال ساعات... ومركز رقابة روسي - أميركي



فيها أنظمة الدفاع الجوي المحمولة على الكتف... وقال الجيبير خلال مؤتمر صحفي في جنيف: «اعتبرنا دائماً أنّ من الضروري توفير الحد الأقصى من السلاح الفتاك للمعارضة (السورية)، وسوف نستمر بالدعوة إلى ذلك». وأوضح الجيبير أنّ التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، هو الجهة التي يجب أن تزود المعارضة بالأسلحة وليس دولياً. ميدانياً، جذبت سورية مطالبة مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة بإدانة جرائم التنظيمات الإرهابية المسلحة، لا سيما الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي استهدف مدينة حلب. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتين وجهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي: «في الوقت الذي يتم فيه بذل الجهود المحلية والدولية لتثبيت اتفاق وقف الأعمال القتالية وتطبيق نظام التهدئة في مدينة حلب قامت الجماعات الإرهابية، وبأوامر من المخططين لها في تركيا والسعودية، بتنفيذ هجوم واسع من عدة محاور على مدينة حلب الصامدة حيث قام الجيش العربي السوري بالتصدي للإرهابيين ومنعهم من تنفيذ مآربهم بالسيطرة على عدد من أحياء المدينة». وفي السياق، استشهد ما لا يقل عن 25 شخصاً وجرح عشرات آخرون في مناطق

اتصالات يومية وهذا التعاون الذي يتم عن طريق الدائرة التلفزيونية يكتسب طابعاً مباشراً مع تكوين مركز مشترك روسي - أميركي في جنيف للرد السريع على انتهاك نظام وقف النار». وأضاف لافروف: «إنّ السوريين يجب أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم على طاولة المفاوضات، حيث يجب أن تحضر وفود الحكومة وكل أطراف المعارضة من دون تدخل خارجي، ويجب أن يقدم اللاعبون الخارجيون المساعدة في خلق الظروف الضرورية للحوار السوري - السوري، لا أن يفرضوا أوصافهم». وأكد لافروف ضرورة تنفيذ «كل الاتفاقات السابقة بشأن التسوية السلمية في سورية»، و«إلى الأذهان إصرار روسيا على إغلاق الحدود السورية - التركية التي تمزّعها، كما في السابق إمدادات المنظمات الإرهابية». من جهة أخرى، أعلن البيت الأبيض أنّ دعم اتفاق وقف الأعمال العدائية في سورية لا يشمل إنشاء مناطق آمنة. وأوضح المتحدث الرئاسي جوش أرنست خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يرى أنّ فترة إنشاء منطقة آمنة في سورية بدليل على. ودعا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، من ناحيته، أول أمس، إلى تزويد ما سماها بـ«المعارضة السورية المسلحة» بالحد الأقصى من الأسلحة الفتاكة بما

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن إعلان الهدنة في حلب سيجري خلال الساعات المقبلة، مشدداً على أن موسكو ترى أن لا بديل عن التسوية السياسية في سورية. ورحب لافروف بعد لقائه المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في موسكو، بجهود الأخير للتسوية الأزمنة السورية». وأضاف لافروف: «بالتوازي مع جهود دي ميستورا يجري عمل مكثف، خصوصاً من جانب العسكريين الروس والأميركيين، حيث تتشارك موسكو وواشنطن رئاسة المجموعة الدولية لدعم سورية». وقال دي ميستورا، من جانبه، إنه ينتظر أن تقرر نتائج مباحثاته مع لافروف العودة إلى نظام أكثر استقراراً لوقف النار في سورية. وكان لافروف ونظيره الأميركي جون كيري قد دعيا الحكومة والمعارضة في سورية إلى احترام اتفاق الهدنة. وأفادت زارة الخارجية الروسية بأنّ اتصالاً هاتفياً جرى بين الوزيرين بناء على مبادرة من الوزير الأميركي وأنّ لافروف وكيري اتفقا على خطوات سيتخذها البلدان في المستقبل، بوصفهما عضوين في مجموعة دعم سورية. وأعلن الوزير الروسي عن تشكيل مركز روسي أميركي مشترك في جنيف للرقابة على وقف النار في سورية، وقال إنه سيعمل قريباً. وقال لافروف: «عسكريو البلدين يجرون

هزيمة وصل

حلب... مفتاح سورية

◆ نظام مارديني

ماذا أفعل بالسياقات المألوفة وحلب تنقلب في ليج النار والدم وتصرفها جنون الإرهاب الناري والإعلامي؟ ربما ما قدمه برونس ليوليوس قيصر وما لا يفوق ما قدمه أي معارض خائن لشعبه كما هو حال معارضة الرياض وأنقرة، التي تدعم «نصرة القاعدة»، و«داعش»، وتواجهها! لكنّ حبّ الوصول إلى السلطة والثروة أخذ هذه المعارضة وغلماها المقربين إلى الخيانة واغتيال أهمّ الملكات التي يحملها الإنسان وهي الأخلاق. فمن تابع وسائل الإعلام الأسود وما تروجه من أكاذيب عن حلب التي تدعّج بقتلة الإرهاب وجرب الكواليت من مختلف الأطراف، الخليجية والتركية والغربية، وبمقدار هذه العنيفة العارضة التي ميزت الحالة السورية تؤكد أنّنا نحتاج إلى ردود تاريخية ترتقي إلى حجم التحدي الذي يعيشه شعبنا.

ليس لنا سوى أن ندعو هذا الشعب إلى أن يلتحق بجيشه السوري ليدفن عار المعارضة المتأمرّة على فترات بلاده، كما فعل بوتين والشعب الروسي مع «وكلاء» الأميركيين في بلادهم، وإنّ يقدموا الحماية لسورية قبل أن يستولي عليها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبقية العصابات المالية المؤتمرة بأميركا وإسرائيل». من حقّ العالم أن يراقب مسار معركة حلب الكبرى التي تعتبر في توقيتها ونتائجها عنواناً بارزاً لمرحلة جديدة من عمر الحرب على سورية، تحلب تتمك أهمية استراتيجيتها، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتدّ على طول السلسلة الحدودية بين سورية وتركيا، كما تعتبر بعض أطرافها من أكبر معاقل المجموعات المسلحة والقوى المتطرفة العابرة للحدود، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لهذه المدينة، بخريطة المعارك الفعلية في شمال وشمال شرق سورية، كما يعكس حجم الصراع السعودي، القطري، التركي، الفرنسي، والبريطاني. معركة حلب تعتبر الرهان الأخير في المشروع الأردني الذي بدأ التفكير بكيفية التخلص من هذا المستنقع لحفظ ماء وجهه قبل سريان النار في فوهه الذي يقرب كثيرا من عنقه.

باختصار يمكن القول إنّ الإرهاب من قتل وترويع في حلب وبقية المدن السورية، لن يغير من حلم السوريين وتطلعاتهم إلى وطن مستقر آمن خال من التطرف، فالشعب السوري قادر على مواجهة مخططات الإرهاب والدول الداعمة له وإفشالها بجيشه وبيوحته الداخلية وبرايدته التي لن تستطيع أي قوة أو إرهاب كسرها.

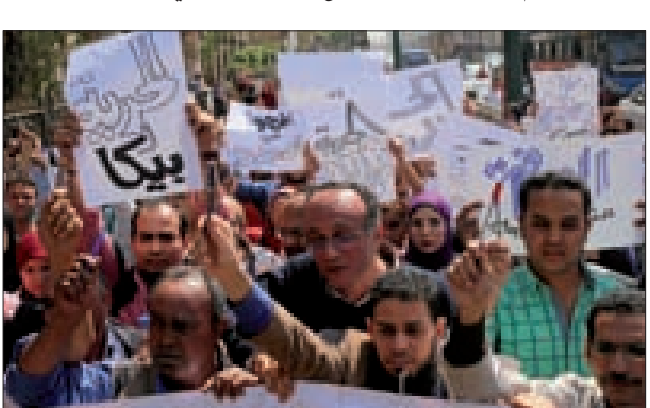
كم تذكّرني رموز ما يسمى بـ«المعارضة السورية»، كجورج صبرا ورياض نغسان آغا وعبد الباسط سيدا وميشيل كيلو، وآخرهم الحزب أحمد برفاوي، تذكّرني هذه الرموز بالمعارض العراقي فخري كريم (صاحب صحيفة المدى العراقية) الذي سرق أموال الحزب الشيوعي وابترّ نساء شهدائه إبان انهيار الجبهة الوطنية، وما هو يتغذى على دماء العراقيين منذ أن تحفّى بزّي المناضل أواسط السبعينات ونقل بعدها فوق رؤوس المعارضين والمسؤولين من دون أن تتألم منه دعكات أصابعهم الملوفة بوحل الفساد والخيانة. لقد صادرت «المعارضة السورية» أحلام المتظاهرين البسطاء والحقوقيين بعد الانقلاب على مطالبهم المحقة، وذهبت بعيداً في خيانتها، سابقة بذلك شقيقتها المعارضة العراقية. لرموز معارضة الرياض وأنقرة تقول: «الخيانة انتحار منقابي وليس انشقاقاً»، يقول الزعيم أنطون سعاد.

الخامس في المدينة الذي تقصفه الجماعات المسلحة، كما استشهد أكثر من أحد عشر شخصاً في القصف المتواصل والعنيف على الأحياء الواقعة غرب المدينة. وأفاد

عديدة من حلب ومنها استهداف الجماعات المسلحة مستشفى الضيوط في مدينة حلب وفق مصدر الذي أوضح أنّ قصف المستشفى أدى إلى انهياره بالكامل، وهو المستشفى

مصر: حبس صحافيين 15 يوماً والاتحاد الأوروبي يندد

قررت النيابة العامة المصرية، حبس الصحافيين المعارضين عمرو بدر ومحمود السقا 15 يوماً، بتهمة التحريض على مؤسسات الدولة وقلب نظام الحكم والتظاهر. وكانت الشرطة المصرية قد داهمت مساء الأحد مقرّ نقابة الصحافيين، وسط القاهرة، وألقت القبض على الصحافيين اللذين كانت قد صدرت بحقهما، في وقت سابق، مذكرة اعتقال للتحريض على التظاهر. وأثار قرار الاعتقال غضباً كبيراً في الأوساط الصحافية المصرية، ما دفع النقابة إلى المطالبة بإقالة وزير الداخلية إثر ما وصفته بـ«الهجمة البربرية والاعتداء الصارخ على كرامة الصحافيين والصحافيين ونقاباتهم»، باقتحام الأمن لمبنى النقابة. ويترأس عمرو بدر موقع «بوابة يناير» الإلكتروني المعارض لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أما محمود السقا فيعمل صحافياً في الموقع نفسه. وطالب الاتحاد الأوروبي، من جهته، الحكومة المصرية، بإطلاق سراح الصحافيين معرباً عن قلقه حيال اقتحام قوات الأمن مقرّ النقابة. وأوضح بيان صادر عن مكتب الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، الإثنين، أنّ «العمل المذكور يشكل استمراراً لتوجه يقوّد مجال المنظمات المدنية وحرية التعبير»، مشيراً إلى أنّ هذا التوجه «شوه في الشهر الماضي، حيث أوقف عدد كبير من الأشخاص خلال مظاهرات في مصر».



المغرب: التمديد للبعثة الأممية في الصحراء انتكاسة لمناورات الأمم المتحدة

وصف المغرب قرار مجلس الأمن الدولي بتمديد مهمة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية لمدة عام واستعادة البعثة كامل مهماتها بأنه «انتكاسة لمناورات» الأمم المتحدة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية المغربية أنّ القرار «يجدّد التأكيد على معايير الحل السياسي كما حدّدها مجلس الأمن منذ 2004 وأوضحها ببيانات عملية سنة 2007». وأضاف البيان أنّ القرار «يشكل في هذا الصدد انتكاسة صارخة لجميع مناورات الأمانة العامة للأمم المتحدة، خاصة تلك التي تمّ القيام بها خلال زيارة الأمين العام، وتلك التي وردت في تقريره الأخير». وتابع البيان: «هذه المناورات تهدف إلى تحوير معايير الحل السلمي وإحياء خيارات متجاوزة وإدراج عناصر غير معترف بها من قبل مجلس الأمن». وكان مجلس الأمن حسم بصعوبة يوم الجمعة الماضي عمل بعثة حفظ السلام الدولية في الصحراء الغربية والمعروفة اختصاراً باسم (مينورسو) وقرّر تمديدتها لعام، وطالب بأن تستعيد سريعاً كامل وظائفها بعدما طرد المغرب أعضائها المدنيين الشهر الماضي. وجاء ردّ فعل المغرب بطرد أعضاء البعثة بعد أن ناقمت الأمانة بينه وبين الأمم المتحدة إثر تصريحات أمينها العام بان كي مون خلال زيارته قبل أكثر من شهر لخيمات «تندوف»، التي تضم صحراويين على الأراضي الجزائرية واستعمل فيها لفظ «احتلال»، لوصف النزاع بين المغرب وجبهة «بوليساريو» حول الصحراء الغربية. ودام الصراع بين الطرفين أكثر من 40 عاماً بعد ضمّ المغرب الصحراء إثر انسحاب الاستعمار الإسباني منها في 1975 لتتأسس جبهة «بوليساريو» بعد ذلك وتطالب بانفصال الإقليم الغني بالثروة السمكية والفسفاط ويعتقد أنّ به مكان نظيف.

(التتمتة ص14)

أكد دعم الجزائر سورية في مواجهة الإرهاب مساهل: زيارتي لدمشق ليست خطأ دبلوماسياً



رداً على انتقادات أحزاب معارضة، قال وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية الجزائري عبد القادر مساهل إن زيارته الأخيرة إلى دمشق (الأسبوع الماضي) ليست خطأ دبلوماسياً. وأوضح مساهل خلال مؤتمر صحفي عقده في مقرّ الإذاعة الحكومية في العاصمة الجزائر أمس أنّ زيارته لدمشق حملت 3 رسائل «الأولى أنها التزامت مع الذكرى الستين لإستقلال سورية التي قدمت دعماً كبيراً للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، واحتضنت عدداً كبيراً من الجزائريين»، والثانية «إعلان الدعم للشعب السوري في مواجهته للإرهاب الذي عانت منه الجزائر، ونحن ندين الإرهاب في دمشق أو أي مكان آخر في العالم لأنّ هناك إرهاباً واحداً»، والثالثة هي «إيصال رسالة للأشقاء السوريين أنّ لا بديل عن المصالحة الوطنية وإلح السياسي والوحدة لأنّ هناك دماً سورياً يسيل». وتابع مساهل: «نقول لمن يقول

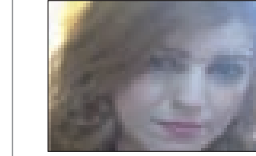
الجيش العراقي يصدّ الحصار عن بلدتي حديثة والبغدادي واشطن: موقف العبادي قوي رغم الاضطرابات



الصردى تمكنت من اختراق الحواجز الأمنية للمنطقة الخضراء ليدخل المئات منهم مبنى البرلمان احتجاجاً على رفع جلسته من دون التصويت على استكمال التغيير الوزاري في 30 نيسان. وأظهرت لقطات تلفزيونية المتظاهرين وهم في قاعة اجتماعات البرلمان يحملون الأعلام العراقية ويهتفون مطالبين بإسقاط المحاصصة السياسية. وقام نائب الرئيس الأميركي قبل أيام بزيارة مفاجئة للعراق التقى خلالها رئيس الوزراء حيدر العبادي. (التتمتة ص14)

أكد وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر أنّ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في موقف قوي، رغم الاضطرابات السياسية في العراق. وصرح كارتر للصحافيين الذين كانوا يرافقه قبل قليل من هبوط طائرته في ألمانيا، قائلاً: «يبدو أنه في موقف قوي للغاية، نحن ندعمه بقوة طبعاً بسبب ما يؤمن به». وأرجع كارتر أسباب الدعم الأميركي للعبادي إلى «نجاحات» الأخير الميدانية، وكذلك التزامه «بان تكون الدولة متعدّدة الطوائف». يُذكر أنّ مجموعة من المتظاهرين التابعين للنياب

بين خرائط الأوثويات السياسية والعسكرية... أين «النصرة»؟



مع مدّ الأيدي لرفع مهلة «وقف الأعمال القتالية» إلى صفّ التنفيذ تحت مظلة الأمم المتحدة في محاولة ترمي إلى إنقاذ ما انهار من هدنة بدأت في 27 شباط الفائت، بمبادرة روسية - أميركية، التي لم تشمل في خطتها الرفيع تنظيمي «داعش والنصرة»، لبيد الصراخ عن خرق الهدنة في 22 نيسان المنصرم من قبل المعارضة التي استمرت فصائل تابعة لها في خرق الهدنة وإمطار بعض أحياء حلب بقذائف الهاون، مستهدفة أحياء وسكان مدنيين، في وقت دعت روسيا الولايات المتحدة إلى سحب «معتدليها»، لضمان عزلة تنظيم «النصرة» الإرهابي، لكنّ الضجة المفجعة عن خرق الهدنة إقليمياً ودولياً أخذت أصداؤها تتسلل إلى أوساط الأمم المتحدة التي بدأت ضمناً تتحدث عن «حلب» خصوصاً، لكنّ الهدنة ليست شمالية فقط. وإذا كانت كذلك فإين جبهة «النصرة»؟

الكلام عن خرق الهدنة فندته وزارة الخارجية الروسية منذ 27 نيسان الفائت بعد محادثات هاتفية بين الوزير سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري لدعم التأييد الكامل لمحادثات السلام السورية في جنيف. ولقت البيان الروسي إلى تركيز الوزير لافروف على ضرورة انسحاب ما يُسمى فصائل المعارضة «المعتدلة» من مناطق سورية تحت سيطرة تنظيمي «داعش» و«النصرة»، ومواصلة التعاون بين موسكو وواشنطن، في إطار المجموعة الدولية لدعم سورية، لتأتي قمة «هانوفر» الألمانية في 27 نيسان الماضي مستكملة الصراع «الأورو-أميركي» بشأن خطر سقوط الهدنة. فالكلام الذي طرحه «خالد خوجا» منذ 23 تشرين الثاني الماضي ودعوته «النصرة» إلى فك ارتباطها بتنظيم القاعدة هو أرضية تمهد لإدخالها (التتمتة ص14)

لماذا العبادي شريك جيد لأوباما؟

◆ مصطفى حكمت العراقي

في وقت تمزّ فيه المنطقة بمنعطفات حادة تمثل مرحلة انقلابية بين مسار الحرب وصناعة التسويات على أساس النتائج الحاصلة لكل طرف من الأطراف المتنازعة للوصول إلى نهاية العرض المسرحي الذي صنعتها واشنطن وحلفاؤها الغربيون لجهة ركوب موجة غضب الشعوب العربية على بعض أنظمتها والربيع العربي المزيف والذي أوصل بلدان المنطقة إلى مرحلة دموية من الصراع وخلف إرهاباً خرج عن سيطرة صانعيه، كان العراق من أشدّ المتضررين من هذا الإرهاب حتى أوشك هذا البلد على السقوط والانهيار، لكنّ الحشد الشعبي غير المعادلة كلياً. هذا التشكيل المدعوم بشكل كبير من إيران والمقاومة في لبنان لأنّ التجربة العراقية فتية وتحتاج إلى الدعم وهذا ما أكدّه أمين عام حزب الله السيد حسين نصر الله في العديد من المناسبات، ما جعل واشنطن للعراق ولا تقبل القتال تحت رايتها، فالحشد لم يشارك في أي معركة شارك فيها التحالف الأميركي من الجو حتى وصل الأمر إلى قصف بعض تشكيلات الحشد الشعبي أكثر من مرة، وكان تفسير واشنطن القصف الخطي، ما يدعو إلى السخرية، لجهة أنه عنر أقيع ذنب، وبالرغم من كل ذلك كانت الحكومة برئيسها حيدر العبادي تابعة لواشنطن في تنفيذ أوامر عزل الحشد وقيادته تدريجياً وتسلسل المعطيات والأحداث يؤكد كل ذلك فكانت البداية من رفض العبادي المطلق تولى الأمين العام لمنظمة بدر والقيادي البارز في الحشد الشعبي هادي العامري منصب وزارة الداخلية لأنه يمثل خطأ مقاوماً واضحاً منذ أن كان وزيراً للنقل في بداية الأزمة السورية حين اتهم بتمير السلاح من إيران إلى سورية عبر الأجواء العراقية لدعم الدولة السورية، فولد ذلك فيتو أميركياً على تولى العامري أي منصب حكومي في حكومة العبادي وهو ما اتبعه العبادي راغباً كان أم رافضاً، كما أنكر العبادي أي تعرض أميركي للحشد الشعبي (التتمتة ص14)